ان صفات الفعل محدثة عندهم وقالوا انا نرى في الشاهد انه لا
يكون المكتوب الا بالكتابة ولا يحصل البناء الا بفعل البناء ولا
المفعول الا بالفاعل فكذلك في الغايب وعن هذا قالوا انه خالق
بخلقه ورازق برزقه وامر بامره ومريد بارادته ونحن نقول خالق
لم يزل خالقا ورازقا لم يزل رازقا ومريد لم يزل مريدا كما نقول
عالم لم يزل عالما وقادر لم يزل قادرا وسميع لم يزل سميعا
وبصير لم يزل بصيرا وفي هذا الاتفاق لان هذا من صفات
الذات ثم صفة الذات الجلال والكبرياء والقدرة والعلم
والسمع والبصر والكلام وما سواهما من صفات الفعل
كالتخليق والتكوين والترزيق ونحوها فنقول ان البانى
بان وان لم يبن والكاتب كاتبا وان لم يكتب وليس
من ضرورة صيرورة الكاتب كاتبا ان يجعل منه فعل
الكتابة فكذلك جاز ان يكون الرب خالقا وان لم يخلق

والارادة والمشية والقضاء والحكم [illegible]

ثم الدليل

ثم الدليل علي ما قلنا انه لو لم يكن خالقا من قبل خلقه ثم احدث
لنفسه فعل التخليق فخلق الخلق به بطل تلك الصفة عند فراغه من
فعل الخلق فبقي عاجزا عن فعل الخلق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وقال الله تعالي كل يوم هو في شان ولكن الشي المحدث محل التغير
وكما لا يجوز التغير علي ذاته وصفاته الذاتية فكذلك لا يجوز التغير علي
صفاته الفعلية ولانه لو كان يحدث له صفة او اسم لكان شبيها
بخلقه وهو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد المذهب الصحيح ان
الله تعالي موصوف بجميع صفاته في الازل ذاتية كانت
او فعلية وان صفته لا هو ولا غيره علي معني انها الا تزايله كلون
الشي لا هو غير الشي ولا غيره ولم يرد بهذا التشبيه وانما اراد به
ايضا الكلام وسيل ابو منصور رحمه الله عن صفات الله
ما هو قال لا هو ولا غيره قيل له لا هو ولا غيره ما هو قال هو صفته
في جميع صفاته الذاتيه لان الصفات الذاتيه لما كانت ازليه

اى بالتخليق

اى لم يرد ابو حنيفة بقوله التشبيه [illegible]

الا مجاوزة عن ظن الكم ان يكون عالما بعلم وقادرا بقدرة وكذلك [illegible]

Copyright © King Saud University